آثار الإلحاد على المجتمعات الإسلامية المعاصرة: دراسة تطبيقية على طلاب جامعات عَمَّان[1]

معن صايل فريوان الصالح[2]، فيزوري بن عبداللطيف[3]، علي علي ساجد[4]

الملخّص

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أهم أسباب الإلحاد وآثاره على المجتمعات العربية والإسلامية ومعالجة هذا الخلل العقدي الذي بدأ في الانتشار في مجتمعاتنا الطلابية، وحماية الشباب من أفكار الإلحاد عن طريق التوعية بأسبابه ومظاهره المعاصرة ومعرفة أفضل الوسائل لعلاجه وكيفية مواجهته. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي، وأخيراً المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعات عمان في الأردن. وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: إن الطلبة في جامعات عمان لديهم فهم متدني لمظاهر الإلحاد المعاصرة وفهم متوسط لآثار الإلحاد على المجتمعات العربية والإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha 0.05 \geq$) بين متوسطات درجة تقدير أفراد العينة (الطلاب)، لإدراكهم مفهوم الإلحاد وآثاره في محورين "مظاهر الإلحاد وآثار الإلحاد" تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي وأكدت الدراسة أنه لا علاقة تعزى إلى متغير الجنس، وبالتالي فإن الدراسة أوصت بأهمية مراجعة مناهج التربية الإسلامية وتحديثها بالأخص صفوف المرحلة الثانوية، والتركيز على الدروس التي تبصر المسلم بالتيارات الضالة الهدامة، وكيفية مواجهتها.

الكلمات المفتاحية: الطلاب، العقيدة، الإلحاد المعاصر، العلمانية، المجتمعات.

[1] هذا البحث مستل من بحث في قسم العقيدة والفكر الإسلامي، أكاديمية الدراسات الاسلامية، جامعة ملايا.

[2] طالب دكتوراه، قسم العقيدة والفكر الاسلامي، جامعة ملايا، mainfriawan@gmail.com

[3] أستاذ مساعد، قسم العقيدة والفكر الاسلامي، جامعة ملايا، fa72@um.edu.my

[4] أستاذ مساعد، قسم العقيدة والفكر الاسلامي، جامعة ملايا، saged@um.edu.my

Effects of Atheism on Contemporary Islamic Societies: An Applied Study on Amman University Students

Main Sayel Friawan ALsaleh, Faizuri Abd Latif, Ali Ali Gobaili Saged

Abstract

The study aims at identifying the most important reasons of Atheism and its effects on Arabic and Islamic societies. It intends to provide solutions to this creedal defect which began to spread in our student communities and to protect young people from the ideas of Atheism by raising awareness of its causes and its contemporary aspects and by recognizing the best ways to solve it and how to confront it. The study was based on the inductive approach, the historical approach and finally the analytical descriptive approach. The questionnaire was used as the tool for data collection while the sample was randomly selected from the Universities of Amman, Jordan. The results of the study showed that the students of Amman Universities have a low understanding of the contemporary aspects of Atheism and a medium understanding of its effects on the Arabic and Islamic societies. In addition, the study found out that there are statistically significant differences at the level of significance (≤ a 0.05) between the mean values of the sample (students) due to their understanding of the concept of Atheism and its effects on two axes (Atheism aspects and Atheism effects), which is attributed to the academic level variable. The study confirms that there is no relation attributed to the sex variable. Therefore, the study recommended the importance of reviewing and updating the curricula of Islamic education, especially those of high school grades, and focusing on the lessons that show the destructive misleading currents and how to face them.

Keywords: *Atheism, Societies, Creed, Students, Contemporary, Secularism*.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: تواجه المجتمعات الإسلامية في العصر الحاضر الكثير من التحديات التي أصابت الأمم والمجتمعات عامة، والمجتمع الإسلامي خاصة، فهو معرض لكل اضطهاد فكري وثقافي واجتماعي وديني، والذي يواجهه لا يؤثر على الفرد فحسب وإنما يؤثر على المجتمع بأسره، وبالتالي يؤثر على نهوضه وإمكانية استمراريته إذا بقي على حاله، لذلك نحن من واجبنا أن نقف أمام هذه التحديات، ومن تحديات هذا القرن هو انتشار ظاهرة الإلحاد، حيث ظهرت في القرن السابق بصورة كبيرة، لذلك علينا أن نعي كمجتمع إسلامي ضرورة مواجهة هذه الظاهرة، حيث أصبحت تنتشر بسرعة البرق، فأصبحنا نراها علانية في بعض الشعوب والمجتمعات العربية، ودون أي مسائلة من قبل السلطات العليا بحجة أنها حرية شخصية، متناسين أن حرية الفرد تنتهي عندما تتعدى على حدود الآخرين، فما بالنا إن مست أمر جوهري عميق، ولقد سعى أجدادنا للمحافظة عليه ألا وهو قيمنا وأخلاقنا وديننا الحنيف. وإذا كانت هذه التحديات تمثل تحديات خارجية، فهناك تحديات داخلية عديدة؛ من أهمها: انتشار ظاهرة الإلحاد في العالم الإسلامي على نطاق واسع، بالرغم أنها تعد ظاهرة عالمية. ويرتبط بذلك أيضًا الفهم الخاطئ للأديان السماوية وبخاصة الدين الإسلامي، والتفسيرات المغلوطة لتعاليمه، وكذلك خطر الأصدقاء الجهال للإسلام الذين هم أشد ضررًا على الإسلام من خصومه، فهم يحاربونه، لينشروا ظاهرة الإلحاد بين أبنائه. ولو أننا تناولنا فكرة الإلحاد مثلاً كظاهرة بدأت بالإنتشار في بلاد المسلمين، خصوصاً فئة الشباب الجامعيين، يتبين لنا خطورة هذا التحدي وأثره على الأسرة المسلمة عندما يتبنى أحد أبنائها فكرة عدم الإيمان بوجود الله ورفض الإعتقاد بأي دين وهو الذي عاش في بيت مسلم، فالأمر يحتاج إلى دراسة جادة موضوعية لبيان آثار تفشي هذه الظاهرة في بلاد المسلمين ، وسبل التصدي لها ، وكيفية التعامل مع كل من سلك هذه الطريق.

مشكلة البحث:

أصبح الإلحاد موضة فكرية وظاهرة لافتة في المجتمع الغربي له دعاته ومشاهيره والتي بدأت بالتسلل إلى مجتمعاتنا العربية والإسلامية، والمتابع للشأن الإلحادي في البلاد العربية والإسلامية يلحظ أن هذا المصطلح بدأ يظهر علانية خصوصاً مع ثورات الربيع العربي حيث استغل أصحاب هذه التيارات الإلحادية هامش الحرية الذي أعطي للشعوب في بداية هذه الثورات وكذلك الانتشار الواسع لصفحات التواصل الاجتماعي، فهناك العديد من مواقع الالحاد مثل "إلحاد" و"الحوار المتمدن" التي تتحدث صراحة عن الإلحاد وتدعو إليه وتهاجم الديانات، ولقد وجد أن نسبة الإلحاد مثلاً في المملكة العربية السعودية 5%

ونسبة اللادينيين 9 % وفي المغرب 1% ، وقد أثار ذلك لغطاً كبيرًا حتى أن من نتائج هذا اللغط دفع السلطات السعودية إلى إصدار قانون تجريم الإلحاد ووصف معتنقه بالإرهابي. وهذا بالإضافة إلى أن بعض الطلاب بعد أن يدخل الجامعة يعلن إلحاده، لوجود شباب ملحد ويدعو إلى هذا الفكر فيكون بعض الشباب الحائر الذي يعيش في صراع مع نفسه وكأنه وجد ضالته فيقع فريسة في يد هؤلاء فيعلن إلحاده. فهذا التضارب بالأرقام وعدم وجود دراسات تطبيقية ميدانية أجريت على فئات الشباب ومدى إدراكهم لمفهوم الإلحاد ومظاهره والمبادئ التي يقوم عليها، والأسباب التي تدفع الشباب المسلم إلى اعتقاد هذا الفكر وكذلك آثاره على الفرد والأسرة والمجتمع وطرق علاجه وكيفية مواجهته.

أسئلة البحث:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة يظهر السؤال الرئيس التالي: ما إدراك طلبة الجامعات الأردنية وأساتذتهم لمفهوم الإلحاد، وأسبابه، ومظاهره و آثاره و طرق علاجه ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما هو مفهوم الإلحاد؟
2. ما هي آثار الالحاد عل الفرد والأسرة والمجتمع؟
3. ما إدراك طلبة الجامعات الاردنية وأساتذتهم لمظاهر الإلحاد وآثاره؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات إدراك أفراد العينة لمظاهر الإلحاد وآثاره تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إدراك أفراد العينة لآثار الإلحاد مع إدراكهم لمظاهر الإلحاد؟

أهداف البحث:

1. بيان مفهوم الإلحاد.
2. بيان آثار الإلحاد وخطورته على الفرد والأسرة والمجتمع.
3. ما إدراك طلبة الجامعات الاردنية وأساتذتهم لمظاهر الإلحاد وآثاره؟
4. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات إدراك أفراد العينة لمظاهر الإلحاد، وآثاره، وعلاجه تُعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المستوى الأكاديمي).
5. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة (الطلاب) لـ آثار الإلحاد.

أهمية البحث:

تقوم هذه الدراسة بتناول موضوع حيوي له صلة مباشرة بالواقع وتأثير حاضر في حياتنا العملية، وتتناول مشكلة وظاهرة بدأت بالظهور للعلانية في بلاد المسلمين ومن أبناء المسلمين والوقوف على أبعادها وآثارها على الفرد والأسرة والدولة والمجتمع في الإسلام، وتساهم الدراسة في إعطاء نتائج موضوعية وملامسة للواقع عن مدى إدراك الشباب لمفهوم الإلحاد ومظاهره وأسباب بدء تفشي هذه الظاهرة بين شباب المسلمين من خلال دراسة تطبيقية ميدانية، لإعطاء الحلول وطرق العلاج المناسبة لها والسبل العملية في مواجهتها والتصدي لها، وتساعد الدراسة في تشخيص فكرة الإلحاد في البلاد الإسلامية، خصوصًا بين فئة الشباب، وإعطاء الصورة الحقيقية لواقع هذه الفكرة وانتشارها بين شباب المسلمين، وبيان هل نحن أمام تحدٍ فقط ، أم ظاهرة بدأت تغزو شباب المسلمين .

منهج البحث:

ستعتمد هذه الدراسة على استخدام المناهج العلمية التالية:-

المنهج الوصفي التحليلي: وهو ما يتفق مع نوع الدراسة الوصفية، على اعتبار أنها تقوم على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف[5]، حيث إن الدراسة الوصفية تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة، فهي لا تكتفي بمجرد جمع المعلومات، وإنما يستخلص الباحث الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها مجموع البيانات والمعلومات التي جمعت واكتشاف العلاقة بين المتغيرات الموجودة في الدراسة وإعطائها التفسير الملائم؛ لكي تصبح نتائجها بعد ذلك ركيزة يستند إليها العمل العلمي التجريبي الذي يتسم بدرجة أعلى من الدقة والضبط[6]. إن البحث التقويمي يستطيع اتباع نموذج المنهج الوصفي؛ حيث تعتبر البحوث التقويمية من البحوث الوصفية؛ حيث يكون الهدف هو الرغبة في التعرف على فاعلية مشروع معين بعد تطبيقه بفترة زمنية مناسبة[7].

المنهج الاستقرائي: هو طريقة البحث التي تبدأ من الجزء وتنتهي إلى الكل، إذ إنها تعتمد على تقصي المعلومات من مصادرها المختلفة، للتوصل إلى النتيجة الكلية من خلال ما تم استقراؤه.

المنهج النقدي: هو طريقة البحث التي تعتمد على التبرير والإسناد والتدليل المنطقي والعقلي، ويتعلق هذا النوع من المناهج غالبًا بتفسير الأفكار لا الحقائق. حيث إن الباحث بعد أن يقوم باستقراء كل ما يتعلق بفكرة الإلحاد من المصادر والمراجع التي كتبت فيه ووصف هذه الظاهرة وتحليلها ، وعرضه لآراء الكتاب

---

5 عبد الباقي، زيدان، **قواعد البحث العلمي**، ص 256.

6 حلبي، علي عبد الرازق وآخرون، **تصميم البحث العلمي بين الإستراتيجية والتنفيذ**، ص 269.

7 صالح ،كمال سعيد ، **الأسس النظرية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**، ص 138.

والباحثين المختلفة سيستخدم التفسير النقدي في عرض هذه الآراء والموازنة والترجيح بينها والأخذ بالرأي الذي يراه صوابًا وأقرب إلى الحق .

المنهج التطبيقي (الدراسة الميدانية): ويهدف المنهج التطبيقي إلى حل كافة المشاكل التي ترتبط بالظاهرة المدروسة.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تناولت الجوانب المتعلقة ببحثنا ومن هذه الدراسات مايلي:

أولًا: بحث بعنوان "الإلحاد وآثاره في الحياة الأوروبية الحديثة[8]"، عبارة عن رسالة علمية قدمت في قسم العقيدة بجامعة أم القرى سنة 1401 هـ تحت إشراف الشيخ محمد الغزالي (رحمه الله). وهو دراسة مطولة عن تاريخ الإلحاد في الغرب وأبرز رجاله وأبرز النظريات العلمية التي ارتكز عليها، وحاول المؤلف أن يقوم بنقد الكثير من تلك النظريات، ويكشف عن مواقع الخلل التي وقع فيها الإلحاد الغربي المعاصر. ثم ختم المؤلف رسالته بفصول شرح فيها الآثار العلمية والنفسية والمجتمعية والاقتصادية التي ترتبت على الإلحاد في المجتمعات الغربية. المؤلف في دراسته تناول الدول الأوروبية الحديثة بينما الباحث في رسالته ركز على أسباب انتقال هذه الظاهرة إلى البلاد الإسلامية ووجوه الاشتراك بين الملحدين في الشرق والغرب.

ثانيًا: بحث بعنوان "الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين – نشأته وتطوره ومذاهبه المعاصرة"[9]، يهدف المؤلف من دراسته إلى عرض مفهوم الإلحاد وأسبابه في القرآن الكريم ثم عرض المذاهب الإلحادية بالمفهوم العام للإلحاد –وهو الانحراف عن الصراط المستقيم– المنتشرة في البلاد الإسلامية وهو يختلف عن هذه الرسالة التي تبين مفهوم الإلحاد المعاصر وأسبابه ومظاهره مع دراسة تطبيقية لذلك.

ثالثًا: بحث بعنوان "ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية"[10]، هي رسالة في الإلحاد في البلاد العربية والإسلامية وتوصلت في نتائجها إلى أن الإلحاد من وافدات الثقافة الغربية التي مكن لها الاستعمار ومما ساعد على الصدع بهذه الظاهرة في المجتمعات العربية وصول الأنظمة اليسارية إلى سدة الحكم، يشترك الباحث مع هذه الدراسة ببيان الإلحاد في المجتمعات الإسلامية من حيث الدراسة النظرية، والباحث

---

[8] صالح، صالح إسحاق، **الإلحاد وآثاره في الحياة الأوروبية الحديثة**، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية:جامعة الملك عبد العزيز، 1401هـ/1981م.

[9] طعيمة، صابر عبدالرحمن، **الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين– نشأته وتطوره ومذاهبه المعاصرة**، ص1-466.

[10] **أمال، أبر كان، ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية** –دراسة تحليلية نقدية–، رسالة ماجستير، الجزائر:جامعة وهران اللسانية، 2011هـ/ 2012م.

يضيف في رسالته دراسة ميدانية تطبيقية لقياس فهم الشباب العربي وخصوصًا الجامعي لمفهوم الإلحاد ومظاهره المعاصرة وأسبابه وكيفية مواجهته.

المبحث الأول: آثار الإلحاد على الفرد والأسرة.

المطلب الأول: تعريف الإلحاد لغة واصطلاحًا

الفرع الأول: الإلحاد لغة

مَعْنَى الإِلحاد فِي اللُّغَةِ يقول ابن فارس (ت395هـ): "(لَحَدَ) اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ عَنِ اسْتِقَامَةٍ. يُقَالُ: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إِذْ مَالَ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ"[11] ويقول الزمخشري (ت538هـ): "وألحد في دين الله. ولحد عن القصد: عدل عنه وألحد في الحرم، ولحد إليه وألحد: مال إليه " [12]. أما ابن منظور (ت711هـ) فيعرفه:"المَيْلُ عَنِ القصْد. ولَحَدَ عليَّ فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْداً: أَثِمَ. ولَحَدَ إِليه بِلِسَانِهِ: مَالَ... وأَصل الإِلحادِ: المَيْلُ والعُدول عَنِ الشَّيْءِ"**13**، إذًا الإلحاد لغة هو كل ما يميل عن الطريق الصحيح، وهو العدول سواء كان بالفكر أم بالأسلوب في الحياة، إلا أنه تغير وتطور حديثًا ليرتبط معناه مباشرة بالشرك بالله، فهو مختص بالعقيدة فقط، ويعرفه المعجم الوسيط : "لحد مَال عَن طَرِيق الْقَصْد وَيُقَال لحد السهْم عَن الهدف عدل عَنهُ وَإِلَيْهِ مَال وَفُلَان جَار وظلم وَفِي الدّين طعن"[14]. وبتتبع التسلسل الزمني للمعاجم المذكورة آنفًا يلاحظ الباحث أن هذه المعاجم اتفقت على أن الإلحاد لغة هو: العدول الجائر عن القصد وطريق الإيمان، ثم تطور هذا المعنى في المعاجم الحديثة ليشمل الشك بالله والطعن في الدين.

الفرع الثاني:الإلحاد اصطلاحًا

قال الراغب الأصفهاني (ت 502هـ):" أَلْحَدَ فلان: مال عن الحقّ، والْإِلْحَادُ ضربان: إلحاد إلى الشّرك بالله، وإلحاد إلى الشّرك بالأسباب. فالأوّل ينافي الإيمان ويبطله، والثاني:يوهن عراه ولا يبطله"[15]. والإلحاد:"هو التعبير عن إنكار وجود الله" [16]، "وقد يكون ذلك عن طريق الشرك وإعطاء خصائص الألوهية لغير الله عز وجل، وقد يكون الإلحاد بإنكار وجود الله سبحانه وتعالى. وكلا النوعين انحراف عن الفطرة الإنسانية"[17].

---

[11] ينظر:ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **مقاييس اللغة**، ج5، ص236.

[12] ينظر:الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، **أساس البلاغة**، ج2، ص161.

[13] ينظر:ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، ج3، ص389.

[14] ينظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**،ج2، ص817.

[15] الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، ص737.

[16] عزمي، هشام، **الإلحاد للمبتدئين**، ص18.

[17] عبد العزيز، زينب، **الإلحاد وأسبابه الصفحة السوداء للكنيسة**، ص7.

والإلحاد: هو مصطلح يستخدم لتحديد مجموعة من غير المؤمنين[18]، ويعرفه بعضهم بقولهم إن الإلحاد: هو ارتباك طفولي وغير أخلاقي[19].فهو إذًا "مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله"[20]، "أما موسوعة أونيفرساليس الفرنسية فتورد أن الملحد هو من لا يعترف بوجود الله وينكر وجوده أو حتى وجود قوى فعالة خارج مجال المادة المحدودة التي يراها، أو وجود قوى أعلى من الطبيعة البشرية "[21].

المطلب الأول: القلق والصراع والاضطراب النفسي والأرق وانتشار الأمراض النفسية

يحتل الفرد مكانة مهمة في المجتمعات لما يلعبه من دور مهم في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية، وتلعب العلاقات الاجتماعية دورًا أساسيًا في تنشئة الفرد، فالإنسان السليم ينشأ بفطرة سليمة يؤمن بالخالق سبحانه وتعالى، فالله هو الذي خلقنا وهو الذي يفطرنا على الهداية، وعلى الرغم من كل ما سبق إلّا أننا نرى الفرد يواجه تحديات، وظروف قد تجعله يميل عن الطريق الصواب وعن الفطرة التي خلقنا عليها، ذلك بسبب الأسئلة التي يطرحها على نفسه بالأخص في مرحلة المراهقة مثل: من الخالق؟ ولماذا خلق الإنسان ليعبده؟ كيف كان الكون قبل أن يخلقه؟ فهذه الأسئلة وغيرها التي يطرحها الإنسان على نفسه، تترك في نفسه أثرًا بحيث تؤثر على حياته بصورة سلبية مما يؤثر على سلوكه وتحديد اتجاهاته وأفكاره، فتولد لديه مشاعر متنوعة من قلق واضطراب وصراع ذاتي. وهذه المشاعر تسيطر عليه فتجعله محاط بمشاعر مليئة بالخوف والقلق مما ينعكس ذلك على مصيره وطريقة تفكيره، وإن أحد أهم الآثار التي يخلفها الإلحاد هو القلق والاضطراب، فقد يصل للإنسان لحالة انهيار ويسلم نفسه للغيبيات التي قد توصله لحالة صراع، فالقلق والتوتر يوصلا الفرد للأنانية خوفًا على مصيره، ويؤكد على ذلك البهي بقوله:" فالنفس البشرية الإنسانية هي عبارة عن كتلة من المشاعر فحين يشعر الإنسان بورطة التواجد تدفع بالفكر لمدركات الوعي كي تصل به للخلاص لذلك نراه بمجرد شعوره بالخوف من قوانين الموت اللامعقولة تعلن تمردها على المطلق الغائب"[22]. فعندما يدخل الإنسان بالغيبيات التي لا نجد لها جوابًا؛ لأن الكون لا يمكننا أن نحيط بكل أسراره وغيبياته، بل علينا أن نسلم بهذه الأمور ونجعل كل مصيرنا بيد الله وأن لا ندخل في الغيب، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾(السجدة:6)، وهَذَا تَبَعٌ لِلْكَلامِ الأَوَّلِ:﴿لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(السجدة:2)، ثُمَّ أَخْبَرَ بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ:﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾(السجدة:6)،

---

[18] Silver, Christopher Frank. "Atheism, agnosticism, and nonbelief: A qualitative and quantitative study of type and narrative" 2013.

[19] Akhtar, Shabbir. "The Quran and the secular mind: A philosophy of Islam". 2007,Routledge.

[20] صقر، شحاتة، **أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت**، ص17.

[21] عبد العزيز، زينب، **الإلحاد وأسبابه الصفحة السوداء للكنيسة**، المصدر نفسة، ص7.

[22] البهي، **محمد الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار**، ص306.

يَعْنِي: نَفْسَهُ، وَالْغَيْبُ السِّرُّ، وَالشَّهَادَةُ الْعَلانِيَةُ وَ﴿الْعَزِيزُ﴾ فِي نِقْمَتِهِ، ﴿الرَّحِيمُ﴾ بِخَلْقِهِ [23]. فالخوض في أمور الغيب قد تجعل الفرد يقدم على الانتحار، فقد وجدوا أن أعلى نسبة للانتحار على الإطلاق كانت بين الملحدين واللادينيين، أي الذين لا ينتسبون لأي دين، بل يعيشون بلا هدف وبلا إيمان[24].

المطلب الثاني: التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل التواصل ووسائل الإعلام وشبكة المعلومات:

يتعرض المجتمع لكثير من التحديات التي تستهدف فئة الشباب، كونها الفئة المسيطرة على المجتمع، والمؤثرة فيه، ومن هذه التحديات التي تواجهه انتشار التكنولوجيا المعلوماتية بكثرة، فأصبحت هذه التكنولوجيا في كل بيت من البيوت العربية، على الرغم من أنّها كانت باهظة الثمن في العقود السابقة، فمواقع التواصل الاجتماعي من أخطر الوسائل التي تنشر فيها عقائدهم والأفكار التي يؤمنون بها، ومن هذه الأفكار هي إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى، ولم يكتفِ الأمر بذلك بل تعدت لتصل بهم أن يستهزؤوا بآيات الله سبحانه وتعالى وبرسله عليهم السلام، حتى وصل بهم المطاف أن يقوموا بتصور ورسم الذات الإلهية، والاستهزاء ببعض المبادئ التي تقوم عليها الأديان السماوية، وذلك من خلال المساس بالعقيدة نفسها، باستخدام الأسئلة الإلحادية التي تفوق القدرات العقلية، مثل، ماذا كان يفعل الله قبل خلق الإنسان؟ لماذا يعذب الله البشر، وهو خالقهم؟

ومثل تلك الأسئلة العقيمة التي تصل بهم للإلحاد، بالتالي نجدهم يحرصون على نشر ثقافتهم الإلحادية، منها الاستهزاء بالخالق وبالكتب السماوية، بالأخص القرآن الكريم، وبالرسل عليهم السلام، وهذا ما حرمه الله تعالى في كتابه الكريم بقوله عزّ وجل:﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ، لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾(التوبة: 56-66).

المطلب الثالث: التفلت من الضوابط الدينية والانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية.

لقد كان للإلحاد أثر عظيم على الفرد على وسلوكياته مما أثر على حياته وأفكاره التي بدأت تتسرب لعقولهم بداية القرن الماضي، حيث ظهر في سلوك الفرد ضعف الوازع الديني وميوله للحياة الدنيوية ليحقق كافة متطلباته واحتياجاته وهذا جعله يميل للأنانية وحب الذات وأصبح الفرد لا يعني له الإيثار شيئًا، فابتعدوا عن حب الآخرين والاهتمام بمصالحهم واهتموا بتحقيق حاجات الفرد بغض النظر عن الطرق المتبعة،

---

[23] ينظر: القيرواني، يحيى بن سلام، **تفسير يحيى بن سلام**، 2004، ج2، ص 686.

[24] الكحيل،عبد الدائم، **موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي، الشبكة العنكبوتية**، http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-20-16/638-2012-12-16-00-48-44

فالغاية تبرر الوسيلة بالنسبة لهم، بل ووصل بهم المطاف أنهم عدّوا الحرية نوعًا من الانفلات العام وهي حرية شخصية، يقول صاحب كتاب التيارات الفكرية المعاصرة:"تعد الحرية هي الانفلات التام عن أي قيد وتسميها التنافس الحر وهو تنافس أبعد ما يكون عن الإنسانية"[25]. ويؤكد قطب على ما سبق بقوله:" لو أن الانطلاق مع رغبات الجسد، يمنح الإنسان سعادة كاملة لا يشوبها قلق وعذاب، لوافقنا على دعوة الراغبين في الهبوط! ولكنه ليس كذلك في الواقع فهو يبعث اللهفة الدائمة ويؤدي إلى شقاء الجسد والأعضاء... ولكنه شقاء حقير"[26]. وقد نشر مثل هذه الأفكار العلمانية فهي تشكل معنى الإلحاد عندهم وهو الميل والزيغ والانحراف عن الدين الإسلامي وعدم الالتزام بقوانين الشريعة وهذا يولد الفساد والانحلال لغياب الرادع الذي يردع الإنسان عن المحرمات والطغيان[27]، وبناء عليه فالعلمانية هدفها إغراق الفرد بالشهوات والانفلات عن القيم والتعاليم الدينية التي نرفض أن نتخلى عنها فهي الأساس التي تقوم عليها كافة الديانات، من إسلامية ويهودية ونصرانية، فإذا تخلوا عن هذه التعاليم ورفضوها فهم رفضوا الدين كله، بناء عليه فإن الملحد يرى أن الدين هو من البشر لذلك هو لا يقتنع أن يطبق تعاليمه، بل يرى أن السعادة تكمن في ترك الدين والانفلات التام لكل تعاليمه. فالمجتمع الإسلامي يربي أفراده على الإيمان، ويطبع في نفوسهم الارتياح إلى الله، والتوجه الدائم له، فيعقد علاقة حب وصلة بين العبد وربه، وهذه قمة السعادة التي قد يصل بها الإنسان المؤمن بعدل الله عزّ وجلّ [28].

المبحث الثاني: آثار انتشار الإلحاد على المجتمعات

المطلب الأول: تشكيك المسلمين بدينهم ومعتقداتهم وثوابتهم وبدء انتشار هذا الفكر بين الشباب خصوصًا طلاب الجامعات .

في السنوات الأخيرة في العالم العربي بعد الثورات التي شهدتها بعض الدلو العربية وتغيير بعض الأنظمة، كان من آثار ما يسمى الربيع العربي انكسار جدار الخوف عند الشباب العربي والمسلم والدعوة إلى الحريات المطلقة، لكن لم يكن يخطر في البال أن الدعوات التي تنادي بالحرية كانت تريدها مطلقة من غير ضوابط ولا خطوط حمراء، حالنا حال الغرب، فنرى في المجتمعات الغربية أن الأبوين مؤمنان بوجود الله بغض النظر عن ديانته والأبناء ملحدون، وهذا غير مقبول في المجتمعات الإسلامية فإلحاد الفرد يجعله غير مرغوب به في المجتمع إضافة على اعتباره إنسان منبوذ ويتهم بالفسق والنفاق والضلال والإلحاد يجرد الإنسان من حقوقه

---

[25] الشيخاني، محمد، **التيارات الفكرية المعاصرة والحملة على الإسلام** ، ص 669.

[26] قطب، محمد، **الإنسان بين المادية والإسلام**، ص212.

[27] ينظر: الشمري، بان خليل، **ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية أسبابها وعلاجها**، ص1-237.

[28] ينظر: قطب، محمد، **الإنسان بين المادية والإسلام**، المرجع السابق، ص 208.

الإنسانية ونتيجة لذلك يعرض نفسه للقتل، وقد أشار الشريف لذلك بقوله: "وقد شهد المجتمع الإسلامي بروز قرن الزندقة للانتقام من الإسلام الذي طوى صفحة كسرويتها وذلك لإشاعة الشكوك التي لبست في بعض الأحيان أثواب الخلاعة والمجون، وهي الموجة التي كسرت شوكتها عقلانية الإسلام التي رفع رايتها العدل والتوحيد"[29].

وقد كان ذلك فقد وجدت صفحات ومواقع على التواصل الاجتماعي يديرها الملاحدة العرب يخاطبون فيها الجميع ويستهدفون فئة الشباب على وجه الخصوص يشككون بكل الثوابت، ابتداءً من وجود الله تعالى إلى محاربة الإسلام والأنبياء والقرآن الكريم .

المطلب الثاني: الدعوة للإلحاد من قبل الملاحدة علانية واستغلال فئة الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي ومحاربة الأديان والتدين

منذ بزوغ شمس الإسلام وهنالك تحديات تواجه الدعوة الإسلامية على الصعيد الداخلي للمجتمع المسلم، ففي حقبة العهد النبوي في المدينة المنورة ظهر المنافقون وما فعلوه في أوقات السلم والحرب نقله لنا مؤرخو السير، وفي حقبة الخلافة الراشدة ظهرت العديد من التحديات ابتداءً من الردة والامتناع عن دفع الزكاة ثم ظهور تيارات عقائدية ضالة كالخوارج والروافض وهكذا. ومن صور هذه التحديات تبني ونشر أفكار ومعتقدات التيارات الفكرية التي كانت سائدة ومسيطرة في الغرب مثل العلمانية والشيوعية والليبرالية، ورجع بها الشباب الجامعي العربي المثقف الذي عاش في الغرب للدراسة الجامعية والدراسات العليا من بدايات القرن الماضي وأخذوا ينشرونها بين فئات الشباب، وبدأوا ببث سمومهم وأفكارهم مع الجهل الديني الذي تعيشه الأمة الإسلامية في تلك الحقبة. كان جوهر خطابهم أن سبب تقدم الغرب في كل المجالات بسبب تنحيتهم للدين، وأنّ الدين الإسلامي ومنهجه هو الذي جعل المجتمع يتراجع ويتردى ولا يتطور، حينها يبدأ الشباب يفكرون بصورة سلبية تجاه الدين وأحكامه وعقائده. ومع انتشار موجة الإلحاد المعاصر التي بدأت تجتاح الغرب في بداية الألفية الجديدة ورواج كتب مشاهير الإلحاد مثل ريتشارد دوكنز وغيره وبدء وجود ردة واعتقاد بالإلحاد عند بعض العرب والمسلمين استغل هؤلاء وجود هامش الحرية بعد فترة الربيع العربي واستغلوا قنوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة عبر الشبكة العنكبوتية للدعوة إلى الإلحاد ومهاجمة الإسلام والأنبياء والطعن في كل الثوابت، بل بعضهم كان يظهر على القنوات التلفزيونية ويحاور علماء مسلمين دوخ خجل أو مواربة، ولأن الجمهور الذي يستهدفه هؤلاء هم الشباب ولأن كثير من هذه الفئة بعيدة عن الدين وعن تعاليمه فقد يهتز عندهم القيم الأصيلة للدين، فتخر قواهم، وقد تسول لهم أنفسهم الخروج من الدين الإسلامي، ويعلنوا إلحادهم. وفي العصر الحالي يواجه المجتمع الإسلامي الفكر

[29] شريف، عمرو، **وهم الإلحاد**، ص9.

المادي الإلحادي في بلاد الشرق الإسلامي منذ أعقاب الحرب العالمية الأولى ومازال يواجهها في العصر الحالي بالأخص الماركسية الإلحادية، فكانت نتائجه وخيمة فقد حلت العصبيات الشعوبية محل الرباط الإسلامي فظهرت الحدود في الوطن الإسلامي تبعًا للحدود (المفترضة) التي وضعها المستعمر وقواها حتى يشتت الترابط بين الشعوب الإسلامية[30].

المطلب الثالث: الإنحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية و التفلت من الضوابط الاجتماعية والدينية:

أصبحت الدول الإسلامية تبتعد تدريجيًا عن القوانين والتشريعات الإسلامية المنصوصة في القرآن الكريم والسنة الإسلامية بحجة أنها تخالف الإنسانية، ولا رحمة فيها، يشير إلى ذلك عواجي بقوله:" ركز العلمانيون في نشر الأفكار الإلحادية بطرق ملتوية وغير مباشرة فمثلًا ركزوا على حكم القتل والزنا وشرب الخمر وقطع يد السارق وإنها أحكام ظالمة ولا تناسب العصر الحالي والحاضر ولا تليق بالإنسان المتقدم"[31]. ويقول الشاعر: "والدين الإسلامي رسم دستور رادع في معالجة الآخرين، فوضع الحدود الفاصلة في المعاملات الإنسانية فيما بينهم، لضبط العلاقات في الحلال والحرام ثم يشرع العقوبات الزاجرة التي تردع الفرد عن تخطي الحدود التي حددها له فتكون بذلك متكافئة بين الأفراد فيحقق للإنسانية أمنها وسلامتها"[32].

بل إن الانحلال الأخلاقي وانتشار الفساد والفواحش دون ضوابط دينية أو اجتماعية كان من آثار الإلحاد وانتشاره أيضًا عند الغرب يقول الباحث في قسم الفلسفة في الجامعات الأمريكية جينفر رايت في بحث بعنوان التكلفة الاجتماعية للإلحاد حيث بين من خلال دراسة ميدانية يعمل فيها مقارنة للانضباط الأخلاقي والسلوكي مقارنة بين الملحدين والمسيحيين وجد أن المسيحيين عندهم انضباط سلوكي وقيم أخلاقية أكثر من الملحدين [33]،

المبحث الثالث: مجتمع وعينة الدراسة

المطلب الاول: مجتمع الدراسة

أولاً: العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (24) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً، وذلك لتقنين أدوات الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

ثانياً:العينة الميدانية للدراسة: تم اختيار العينة بصورة عشوائية لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (7584) أي

---

[30] ينظر: البهي، محمد، **الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار**، ص399-400.

[31] عواجي، **المذاهب الفكرية المعاصرة والحملة على الإسلام**، 743.

[32] الشاعر، **القرآن الكريم في مواجهة الماديين**، ص22.

[33] انظر، The social Cost of Atheism, 2014, p1, Jennifer, Wright

ما يقارب (14.87%) من مجتمع الدراسة البالغ (51000)، وتعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية بهدف الحصول على أفضل وأدق النتائج.

المطلب الثاني: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الشخصية

1. المهنة: يبين جدول رقم (1.1) أن ما نسبة (96%) من عينة الدراسة هم من الطلاب، وما نسبته (4%) هم من الأساتذة الجامعيين.
2. المؤهل العلمي: يبين الجدول المذكور أعلاه أن ما نسبة (29.1%) من عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الأولى، وما نسبته (18.6%) من عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الثانية، وما نسبته (18.8%) من عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الثالثة، وأن نسبة (5.5%) من عينة الدراسة هم من طلاب المرحلة الرابعة، وأن نسبة (10.3%) من عينة الدراسة هم من حملة البكالوريوس، وما نسبته (9.9%) من عينة الدراسة هم من حملة الماجستير، وما نسبته (7.8%) من عينة الدراسة هم من حملة الدكتوراه.
3. الجنس: يبين الجدول المذكور أعلاه أن ما نسبته (70.9%) من عينة الدراسة هم من جنس الذكور، وما نسبته (29.1%) هم من جنس الإناث.

جدول (1.1) :توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
المهنة	طالب	7280	96
	استاذ	304	4
المؤهل العلمي	أول ثانوي	2208	29.1
	ثاني ثانوي	1408	18.6
	ثالث ثانوي	1424	18.8
	دبلوم	416	5.5
	بكالوريوس	784	10.3
	ماجستير	752	9.9
	دكتوراه	592	7.8
الجنس	ذكر	5376	70.9
	أنثى	2208	29.1
المجموع	الطلاب	7280	100
	الأساتذة	304	

المطلب الثالث: أداة الدراسة

قام الباحث بتقسيم أداة الدراسة إلى قسمين رئيسين وهما:

1. القسم الأول: البيانات الشخصية وتشمل (المهنة، العمر، المؤهل العلمي، الجنس).
2. القسم الثاني: وهي الاستبانة المتعلقة بتقدير إدراك طلبة الجامعات الأردنية وأساتذتهم لمظاهر الإلحاد، وآثاره وتتكون من محورين رئيسين هي:

- المحور الأول: مظاهر الإلحاد، ويتكون من (14) فقرة.
- المحور الثاني: آثار الإلحاد، ويتكون من (14) فقرة.

ولقد تم بناء أداة الدراسة باتباع الخطوات الآتية:

- تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الأداة.
- صياغة فقرات كل محور.
- إعداد الأداة في صورتها الأولية والتي شملت (52) فقرة.
- عرض الأداة على المشرف لاعتماد ما يراه مناسبًا، وتعديل ما يراه.
- تعديل الأداة بناءً على توجيهات المشرف.
- عرض الأداة على أربعة من المحكمين المتخصصين في مجالات مختلفة، أحدهم في مجال القرآن والحديث، والآخر في مجال القرآن والحديث أيضًا، والثالث في مجال الدعوة والتنمية الإسلامية، والرابع في مجال التربية، وأربعتهم من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مالايا، ولقد تم إعطاء لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا) أعطيت الأوزان التالية (5،4،3،2،1).

المطلب الرابع: صدق وثبات الاستبانة

أولاً: صدق الاستبانة:حيث قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة للتأكد من صدق أداة الدراسة، وتم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

- **الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):**

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (4) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ملايا، ولقد تم الأخذ بتوصياتهم الطيبة.

- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:**

صدق الاتساق هو: بحيث تكون كل فقرة من فقرات الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إلية الفقرة. ولقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (24) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له. وجدول رقم

(2.1) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة الأولى صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (2.1): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المحور الأول: مظاهر الإلحاد			
1	الإلحاد هو انكار وجود الله.	0.300	0.000*
2	الإلحاد حرية شخصية.	0.232	0.000
3	الإستهزاء بالله وبالدين.	0.734	0.000
4	السخرية من الانبياء.	0.788	0.000
5	كراهية كل من يظهر مظاهر التدين.	0.820	0.000
6	انكار الحقائق الدينية.	0.665	0.000
7	لا يوجد في الدين مقدسات أو ثوابت.	0.477	0.000
8	المتأثرون بالتيارات الإلحادية أسبابهم مقنعة وطرحهم ملائم للواقع وأنسب له.	0.684	0.000
9	التيارات الفكرية المعاصرة مثل العلمانية والليبرالية مختلفة عن الإلحاد ولا تخالف الإسلام.	0.526	0.000
10	الإسلام لا يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه	0.778	0.000
11	الإباحية حرية شخصية.	0.794	0.000
12	التأثر بالشبه التي تطرح حول الإسلام.	0.641	0.000
13	الانبهار بالحضارة الغربية المادية ومدحها باستمرار.	0.556	0.000
المحور الثاني: آثار الإلحاد			
1	التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات.	0.783	0.000*
2	التفلت من الضوابط الاجتماعية والدينية.	0.768	0.000*
3	الانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية.	0.806	0.000*
4	ظهور منابر إعلامية للملاحدة على وسائل الإعلام ولهم مواقع خاصة بهم على الشبكة المعلوماتية " الإنترنت " ووسائل التواصل الاجتماعي.	0.849	0.000*
5	التفكك الأسري.	0.784	0.000*
6	القلق والاضطراب النفسي والأرق وانتشار الامراض النفسية.	0.792	0.000*
7	تشكيك المسلمين بدينهم ومعتقداتهم وثوابتهم.	0.762	0.000*
8	الدعوة للإلحاد من قبل الملاحدة علانية.	0.824	0.000*
9	وجود أندية وجمعيات خاصة بهم تبحث وسائل نشر أفكارهم المسمومة.	0.839	0.000*
10	بدء انتشار هذا الفكر بين الشباب خصوصاً طلاب الجامعات.	0.786	0.000*
11	انتشار الصراعات الفكرية في المجتمع.	0.880	0.000*
12	استغلال فئة الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي ومحاربة الأديان والتدين.	0.823	0.000*

ثانياً: صدق الاتساق البنائي:

جدول رقم (3.1) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3.1):يوضح معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig .)
1	المحور الأول: مظاهر الإلحاد	0.644	*0.007
2	المحور الثاني: آثار الإلحاد	0.787	*0.000

المطلب الخامس: المقياس المعتمد في الدراسة:

لتحديد المقياس المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4.1) يوضح المقياس المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1.00 – 1.80	من 20% -36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% -52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% -68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% -84%	كبيرة
أكبر من 4.20 -5.00	أكبر من 84% -100%	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المقياس المعتمد للدراسة.

المطلب السادس: إدراك طلبة الجامعات الأردنية وأساتذتهم لمظاهر الإلحاد، وعلاقته بانتشار الإلحاد بين الشباب

وللإجابة عن هذا المطلب، تم استخدام اختبار One Sample T Test للعينة الواحدة للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات إدراك طلبة الجامعات الأردنية وأساتذتهم عن الدرجة المتوسطة وهي (3) وفقًا للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي للمحاور وترتيبها تبعًا لذلك، علمًا أنه تم فصل إجابات الطلبة عن إجابات الأساتذة وإجراء ذلك الاختبار.

جدول رقم (5.1):تحليل محاور الاستبانة حسب إجابات الطلبة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig .)	الترتيب	الدرجة
1	مظاهر الإلحاد	2.55	51.01	314.87	0.000	2	قليلة

2	آثار الإلحاد	3.03	60.64	237.14	0.000	1	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		2.79	55.82	276.00	0.000		متوسطة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "7279" تساوي $\pm$ 1.65

ويتضح من خلال الجدول رقم (5.1) أن متوسط المحور الأول بعيد عن متوسط المحورين الثاني والرابع من حيث أوزانها النسبية، وجاء المحور الثالث بوزن نسبي متوسط.

ويتضح للباحث قصور إدراك الطلاب مظاهر الإلحاد، وتوسط إدراكهم لآثاره على الفرد والمجتمع.

أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (**55.82**%) مما يدلل على موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة (الطلاب).

أما ترتيب المحاور حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. **المحور الأول/ مظاهر الإلحاد:**

فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (51.01%) أي بدرجة إدراك (قليلة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يركزون بصورة أساسية على تحقيق تطلعاتهم العلمية والحياتية، مع ضعف التوجيه الإرشادي حول خطورة ظاهرة الإلحاد وآثارها السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، وضعف مراقبة الأسرة والقيام بدورها المنوط بها من أهم أسباب انتشار الظاهرة بين الشباب .

2. **المحور الثاني/ آثار الإلحاد:**

فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (60.64%) أي بدرجة إدراك (متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدراك آثار الإلحاد عند عينة الدراسة أفضل بقليل من إدراكهم لمظاهر الإلحاد، لإلتماس عينة الدراسة (الطلاب) الآثار من حياتهم العملية، فهم طلاب جامعات في بلد عربي (الأردن) فيه ضغوطات اقتصادية واجتماعية وسياسية خصوصًا في فترة ما يعرف بعد الربيع العربي.

ولمعرفة الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة قام الباحث بما يلي:

- **المحور الأول/ مظاهر الإلحاد:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والنتائج كما مبينة في جدول رقم (6.1)، حيث يتضح من خلاله أن تصورات جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (قليلة، وكبيرة)، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (37.60%) و(74.40%) والتي تشير إلى قلة إدراك أفراد العينة من الطلاب لمظاهر الإلحاد.

جدول رقم (6.1): يوضح المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية، والترتيب لفقرات المحور حسب إجابات الطلاب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1.	الإلحاد هو انكار وجود الله.	3.72	74.40	248.111	0.000	1	كبيرة
2.	الإلحاد حرية شخصية.	2.20	44.00	158.494	0.000	11	قليلة
3.	الاستهزاء بالله وبالدين.	2.54	50.80	148.861	0.000	8	قليلة
4.	السخرية من الانبياء.	2.69	53.80	158.722	0.000	3	متوسطة
5.	كراهية كل من يظهر مظاهر التدين.	2.60	52.00	163.689	0.000	7	قليلة
6.	انكار الحقائق الدينية.	2.74	54.80	162.560	0.000	2	متوسطة
7.	لا يوجد في الدين مقدسات أو ثوابت.	2.64	52.80	161.099	0.000	6	متوسطة
8.	المتأثرون بالتيارات الإلحادية أسبابهم مقنعة وطرحهم ملائم للواقع وأنسب له.	2.25	45.00	166.086	0.000	10	قليلة
9.	التيارات الفكرية المعاصرة مثل العلمانية والليبرالية مختلفة عن الإلحاد ولا تخالف الإسلام.	2.68	53.60	189.827	0.000	5	متوسطة
10.	الإسلام لا يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه.	1.88	37.60	146.311	0.000	13	قليلة
11.	الإباحية حرية شخصية.	2.02	40.40	145.757	0.000	12	قليلة
12.	التأثر بالشبه التي تطرح حول الإسلام.	2.50	50.00	166.011	0.000	9	قليلة
13.	الانبهار بالحضارة الغربية المادية ومدحها باستمرار	2.69	53.80	177.476	0.000	4	متوسطة

* **قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "7279" تساوي $\pm$ 1.65**

وتُبيّن النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المحور كانتا:

1. الفقرة رقم (1) التي تنص على "الإلحاد هو إنكار وجود الله"، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.40%) بدرجة موافقة (كبيرة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن الإلحاد بمعناه الخاص هو إنكار وجود الله، وعدم الاعتراف بوجود إله .
2. الفقرة رقم (6) التي تنص على "إنكار الحقائق الدينية"، قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (54.80%) بدرجة موافقة (متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن إنكار الحقائق الدينية، فرع عن إنكار وجود إله؛ لأن الإيمان بالحقائق والمسلمات الدينية تبع للإيمان بالله أو الإيمان بالإله الذي شرع وأمر بهذه الحقائق .

- **المحور الثاني/ آثار الإلحاد:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والنتائج كما مبينة في جدول رقم (7.1)، حيث يتضح من خلاله أن إدراك جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة

موافقة (متوسطة)، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (55%) و (64.4%) والتي تشير إلى توسط إدراك جميع أفراد العينة لآثار الإلحاد.

جدول رقم (7.1): يوضح المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية، والترتيب لفقرات المحور حسب إجابات الطلاب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1.	التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات.	3.22	64.4	203.07	0.000	1	متوسطة
2.	الانسلاخ من الضوابط الاجتماعية والدينية.	3.22	64.4	217.53	0.000	2	متوسطة
3.	الانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية.	3.18	63.6	199.72	0.000	4	متوسطة
4.	ظهور منابر إعلامية للملاحدة على وسائل الإعلام ولهم مواقع خاصة بهم على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت" ووسائل التواصل الاجتماعي.	3.01	60.2	175.23	0.000	6	متوسطة
5.	التفكك الأسري.	2.92	58.4	183.07	0.000	9	متوسطة
6.	القلق والاضطراب النفسي والأرق وانتشار الامراض النفسية.	2.75	55	166.47	0.000	12	متوسطة
7.	تشكيك المسلمين بدينهم ومعتقداتهم وثوابتهم.	2.98	59.6	191.62	0.000	8	متوسطة
8.	الدعوة للإلحاد من قبل الملاحدة علانية.	2.88	57.6	171.24	0.000	10	متوسطة
9.	وجود أندية وجمعيات خاصة بهم تبحث وسائل نشر أفكارهم المسمومة.	2.87	57.4	175.14	0.000	11	متوسطة
10.	بدء انتشار هذا الفكر بين الشباب خصوصاً طلاب الجامعات.	3.00	60	195.23	0.000	7	متوسطة
11.	انتشار الصراعات الفكرية في المجتمع.	3.20	64	217.70	0.000	3	متوسطة
12.	واستغلال فئة الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي ومحاربة الأديان والتدين.	3.17	63.4	211.84	0.000	5	متوسطة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "7279" تساوي $\pm$ 1.65

وتُبيّن النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المحور كانتا:

1. الفقرة رقم (1) التي تنص على "التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات"، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (64.4%) بدرجة موافقة (متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع أفراد العينة يرون أن التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء الذي نشاهده في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي هو أحد أهم آثار انتشار ظاهرة الإلحاد، ومن خلال بعض العلاقات التي تربطهم بزملائهم الذين اعتقدوا الفكر الإلحادي عندما يحاورونهم، أو عندما يبث أولئك الأفكار والشبه التي يطروحونها عن الإسلام بطريقة ساخرة .

2. الفقرة رقم (2) التي تنص على "الانسلاخ من الضوابط الاجتماعية والدينية"، قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (64.4%) بدرجة موافقة (متوسطة)،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الانسلاخ من الضوابط الاجتماعية والدينية من آثار الإلحاد المشاهدة والملاحظة لأتباع هذا التيار، وهم ينادون بذلك ويطبقونه في حياتهم.

- **عرض جداول اختبار t للعينة الواحدة المتعلقة بإجابات الأساتذة**

جدول رقم (8.1): تحليل محاور الاستبانة حسب إجابات الأساتذة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
1	مظاهر الإلحاد	3.016	60.324	64.385	0.000	2	متوسطة
2	آثار الإلحاد	3.907	78.158	117.70	0.000	1	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.416	69.24	91.04	0.000		كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "303" تساوي $\pm$ 1.65

يتضح للباحث أن إدراك الأساتذة لمظاهر الإلحاد، وأسبابه، وآثاره على الفرد والمجتمع، وعلاجه كان بدرجة (كبيرة). ويعزو الباحث تقارب متوسطات المحاور من بعضهما البعض من حيث الأوزان النسبية لإدراك الأساتذة الجامعيين لمظاهر الإلحاد وأسبابه وآثاره، ثم طرق علاجه. أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (69.24%) مما يدلل على موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك: إلى أن غالبية عينة الدراسة من الأساتذة يدركون مظاهر الإلحاد، وأسبابه، وآثاره من خلال المتوسطات الحسابية .

أما ترتيب المحاور حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. **المحور الأول/ مظاهر الإلحاد:**

فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (60.324%) أي بدرجة إدراك (متوسطة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة عندهم درجة إدراك متوسطة لمظاهر الإلحاد بسبب الجهل بالدين، وعدم التحصين الفكري والإيماني لمواجهة هذه الأفكار.

2. **المحور الثاني/ آثار الإلحاد:**

فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.158%) أي بدرجة إدراك (كبيرة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدراك آثار الإلحاد لدى عينة الدراسة أفضل من إدراكهم لمظاهر الإلحاد، لالتماسهم هذه الآثار من خلال وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي. ويعلل الباحث وقوع محور مظاهر الإلحاد

في المرتبة الأخيرة رغم أهميته الكبيرة لسببين هما:أن نسبة الأساتذة التي يحملون أفكارًا إلحادية أقل من نسبة الطلبة، والجهل بالدين، وعدم بناء ثقافة شرعية مناسبة للأستاذ الجامعي.

ولمعرفة الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة قام الباحث بما يلي:

- **المحور الأول/ مظاهر الإلحاد:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والنتائج كما مبينة في جدول رقم (9.1)، حيث يتضح من خلاله أن تصورات جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (قليلة، وكبيرة جدًا)، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (44.2%) و (85.2%) والتي تشير إلى درجة موافقة متوسطة في إدراك أفراد العينة من الأساتذة لمظاهر الإلحاد.

جدول رقم (9.1): يوضح المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية، والترتيب لفقرات المحور حسب إجابات الأساتذة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig .)	الترتيب	الدرجة
.1	الإلحاد هو انكار وجود الله.	4.26	85.2	76.920	0.000	1	كبيرة
.2	الإلحاد حرية شخصية.	2.63	52.6	30.657	0.000	8	متوسطة
.3	الاستهزاء بالله وبالدين.	3.47	69.4	44.719	0.000	5	كبيرة
.4	السخرية من الانبياء.	3.63	72.6	45.658	0.000	3	كبيرة
.5	كراهية كل من يظهر مظاهر التدين.	3.26	65.2	45.444	0.000	6	متوسطة
.6	انكار الحقائق الدينية.	3.68	73.6	43.080	0.000	2	كبيرة
.7	لا يوجد في الدين مقدسات أو ثوابت.	3.58	71.6	42.601	0.000	4	كبيرة
.8	المتأثرون بالتيارات الإلحادية أسبابهم مقنعة وطرحهم ملائم للواقع وأنسب له.	2.21	44.2	26.144	0.000	13	قليلة
.9	التيارات الفكرية المعاصرة مثل العلمانية والليبرالية مختلفة عن الإلحاد ولا تخالف الإسلام.	2.53	50.6	37.071	0.000	10	قليلة
.10	الإسلام لا يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه.	2.26	45.2	24.361	0.000	12	قليلة
.11	الإباحية حرية شخصية.	2.37	47.4	30.630	0.000	11	قليلة
.12	التأثر بالشبه التي تطرح حول الإسلام.	2.63	52.6	38.845	0.000	9	متوسطة
.13	الانبهار بالحضارة الغربية المادية ومدحها باستمرار	2.68	53.6	32.993	0.000	7	متوسطة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "303" تساوي $\pm$ 1.65

وتُبيّن النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المحور كانتا:

1. الفقرة رقم (1) التي تنص على "الإلحاد هو انكار وجود الله"، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.2%) بدرجة موافقة (كبيرة جدًا). ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن إنكار وجود الله هو أهم مظاهر الإلحاد الذي يتفرع منه المظاهر الأخرى.
2. الفقرة رقم (6) التي تنص على "إنكار الحقائق الدينية"، قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.6%) بدرجة موافقة (كبيرة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن إنكار الحقائق والمسلمات الدينية يعتبر من مظاهر الإلحاد لأن هذا فرع عن إنكار وجود الله، وعدم الإيمان بوجود إله.

- **المحور الثاني/ آثار الإلحاد:**

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والنتائج كما مبينة في جدول رقم (10.1)، حيث يتضح من خلاله أن إدراك جميع أفراد العينة تراوحت بين درجة موافقة (كبيرة، وكبيرة جدًا)، وبنسب وزن نسبي تتراوح بين (72.6%) و (86.4%) والتي تشير إلى درجة إدراك كبيرة لدى أفراد العينة لآثار الإلحاد.

جدول رقم (10.1): يوضح المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، والقيمة الاحتمالية، والترتيب لفقرات المحور حسب إجابات الطلاب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (Sig .)	الترتيب	الدرجة
1.	التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات.	4.16	83.2	89.13	0.000	2	كبيرة
2.	الانسلاخ من الضوابط الاجتماعية والدينية.	4.00	80	95.97	0.000	3	كبيرة
3.	الانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية.	4.32	86.4	115.02	0.000	1	كبيرة جداً
4.	ظهور منابر إعلامية للملاحدة على وسائل الإعلام ولهم مواقع خاصة بهم على الشبكة المعلوماتية "الإنترنت" ووسائل التواصل الاجتماعي.	3.84	76.8	76.48	0.000	7	كبيرة
5.	التفكك الأسري.	4.00	80	81.11	0.000	4	كبيرة
6.	القلق والاضطراب النفسي والأرق وانتشار الامراض النفسية.	3.79	75.8	86.07	0.000	9	كبيرة
7.	تشكيك المسلمين بدينهم ومعتقداتهم وثوابتهم.	3.89	77.8	94.44	0.000	6	كبيرة
8.	الدعوة للإلحاد من قبل الملاحدة علانية.	3.74	74.8	60.88	0.000	10	كبيرة
9.	وجود أندية وجمعيات خاصة بهم تبحث وسائل نشر أفكارهم المسمومة.	3.95	79	90.52	0.000	5	كبيرة

.10	بدء انتشار هذا الفكر بين الشباب خصوصاً طلاب الجامعات.	3.74	74.8	55.94	0.000	11	كبيرة
.11	انتشار الصراعات الفكرية في المجتمع.	3.63	72.6	67.99	0.000	12	كبيرة
.12	واستغلال فئة الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي ومحاربة الأديان والتدين.	3.84	76.8	58.86	0.000	8	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية "303" تساوي $\pm$ 1.65

وتُبيّن النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المحور كانتا:

1. الفقرة رقم (3) التي تنص على "الانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية"، قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (86.4%) بدرجة موافقة (كبيرة جدًا). ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة يرون الانحلال الأخلاقي والدعوة إلى الفساد وانتشار الفواحش باسم الحرية الشخصية هو أحد أهم آثار الإلحاد في المجتمعات، وهو ملموس من قبل الجميع في المجتمع.
2. الفقرة رقم (1) التي تنص على "التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكة المعلومات"، قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (80%) بدرجة موافقة (كبيرة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن التطاول على الذات الإلهية والسخرية من الأنبياء في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي هو من آثار الإلحاد الملموس والمشاهد في المجتمع.

الخاتمة

أولًا: النتائج:

1. بينت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي لديهم فهم متوسط لآثار الإلحاد على الفرد والأسرة والمجتمع.
2. أكثر وسيلة ساهمت في انتشار الإلحاد هي وسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة الإنترنت حيث أصبح للملاحدة منابر اعلامية لهم من خلال المواقع والمنتديات وصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي.
3. جاءت في المرتبة الأولى في الاستبانة من آثار الإلحاد هي التطاول على الذات الإلهية، والسبب في ذلك أن الشباب يلمس ذلك من زملائهم أو ما يشاهدونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: التوصيات:

1. ضرورة إضافة مقرر دراسي كمتطلب عام بعنوان "البناء العقدي والإيماني للشاب المسلم" لطلبة الجامعات يتم فيه بناء المسلم بناءً شرعيًا وإيمانيًا وعقديًا، ويشرف على ذلك وزارة التعليم العالي، ويتم صياغة المقرر وتأليفه من أكاديمين وتربويين.
2. مراجعة مناهج التربية الإسلامية وتحديثها باستمرار بالأخص صفوف المرحلة الثانوية، والتركيز على الدروس التي تبصر المسلم بالتيارات الضالة الهدامة، وكيفية مواجهتها.

3. قيام الجامعات بعقد دورات تدريبية وشرعية ممنهجة على مدار العام الدراسي بالتعريف بالتيارات الإلحادية الضالة والهدامة، وتثقيف الشباب الجامعي بخطرها وكيفية التعامل معها ومواجهتها، بإشراف كليات الشريعة والدراسات الإسلامية.

4. وضع رقابة قانوية على مواقع التواصل الاجتماعي، والشبكة العنكبوتية" الإنترنت"، بحيث تتم محاسبة كل من يتطاول على الذات الإلهية أو الإسلام أو الأنبياء واعتبار ذلك من الجرائم الإلكترونية.

المصادر والمراجع

ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(دمشق: دار الفكر، د.ط، 1979م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**،(بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، ج3، 1414هـ /1993م).

أمال، أبر كان، ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية –دراسة تحليلية نقدية–، (رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة وهران اللسانية، 2011هـ/ 2012م).

البهي، محمد، **الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار**، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الثانية عشرة، د.ت).

حلبي، علي عبد الرازق وآخرون، **تصميم البحث العلمي بين الإستراتيجية والتنفيذ**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1983م).

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق: دار القلم، ط1، 1412هـ/1991م).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط2،ج2، 1998م).

شريف، عمرو، **وهم الإلحاد**، (مصر: دار الأزهر للطباعة، الطبعة الأولى، 1435هـ/2014م).

الشمري، بان خليل، **ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية أسبابها وعلاجها**، (القاهرة: دار روافد، الطبعة الأولى، 2017).

صالح، صالح إسحاق، **الإلحاد وآثاره في الحياة الأوروبية الحديثة**، (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 1401هـ/1981م).

صالح، كمال سعيد، **الأسس النظرية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1980م).

صقر، شحاتة، **أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت**، (الإسكندرية: دار الفتح الإسلامي، د.ط، د.ت).

طعيمة، صابر عبدالرحمن، **الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين– نشأته وتطوره ومذاهبه المعاصرة**، (القاهرة: دار الجيل، الطبعة الأولى،1425هـ/ 2004م).

عبد الباقي، زيدان ، **قواعد البحث العلمي**، (القاهرة: مطبعة السعادة، ، ط3، 1980م).

عبد العزيز، زينب، **الإلحاد وأسبابه الصفحة السوداء للكنيسة**، (القاهرة:دار الكتاب العربي، ط1، 2004م).

عزمي، هشام، **الإلحاد للمبتدئين**، (مصر: دار الكاتب، ط2، 2015م).

عواجي، غالب، **المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها**، (جدة:المكتبة العصرية الذهبية، الطبعة الأولى،2006).

قطب، محمد، **الإنسان بين المادية والإسلام**، (مصر: دار اليمن، الطبعةالرابعة، 1965).

القيرواني، يحي بن سلام، **تفسير يحيى بن سلام**، تحقيق: الشلبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ، الطبعة الأولى، 2004).

قيس، أحمد محمد، **إله واحد وبشر كاذبون**، (بيروت: دار الملاك للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1997).

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (القاهرة دار الدعوة، ، د.ط، د.ت).

Silver, Christopher Frank. "Atheism, agnosticism, and nonbelief: A qualitative and quantitative study of type and narrative". 2013.

Akhtar, Shabbir. "The Quran and the secular mind: A philosophy of Islam".Routledge. 2007.

الكحيل،عبد الدائم، موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي، الشبكة العنكبوتية،

http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-20-16/638-2012-12-16-00-48-44

Wright, Jennifer, The Social Cost of Atheism: How Perceived Religiosity Influences Moral Appraisal, 2014